ويعبدوه حق العبادة وكان القوم معجبين بهذه البير وكانوا
قد بنوها بالوان الصخور وبنوا حولها حوضا على عدد قبايلهم
لكل قبيلة رشاو دلوا وكان لهم ملك يحكم عليهم فلما مات حزنوا
عليه حزنا شديدا حتى انهم كانوا لا ياكلون طعاما ولا يشربون شرابا فاقبل اليهم ابليس
لعنه الله حتى وقف على كبرايهم وناداهم وقال يا بقية آل
ثمود ما لي اراكم ممتنعين عن التنعم وقد اعطاكم الله تعالى
هذه البير التي لم يكن لاحد مثلها ينبع فيها ماء معين قالوا
ولم لا يكون ذلك وقد فقدنا ملكنا مع احسانه الينا فقال
لهم ابليس لعنه الله ان صاحبكم هذا لم يمت ولكنه احتجب عنكم
لئلا تروه كذلكم ولئلا يطمع بين ايديكم فلو رايتموه في احسن
صوت واتم قامة واطيب رايحة فهو يكون الهكم وانتم
تعبدونه فقالوا وكيف لنا بذلك ايها الشيخ فقال ابليس لعنه
الله انا ادلكم عليه غير انكم اذا رايتموه رحب عليكم ان تسجدوا
له وتعبدوه ليرضى عنكم فانه انما احتجب عنكم لانكم لم
تكونوا تعبدونه ~~ثم خرج بهم ابليس غير بعيد ثم قال لهم امكثوا~~
~~في هذا المكان حتى آتيكم به ثم انطلق واتخذ~~ لهم صنما على
صورة ملكهم ولونه وقامته وحليته ثم اتى به حتى اقامه
في مجلس الملك وسريره ثم انصرف الى القوم فقال هلموا الي
فان ملككم قد استوى على كرسيه فتقدموا واسمعوا الكلام
قال

فقالوا له دلنا عليه وعد نعبده احسن عبادة فقال لهم انتظروني حتى اخبره بنزولكم فان امرني بذلكم رجعت اليكم فخرج من عندهم وصنع لهم صنما على صورة ملكهم

قال فاقبلوا حتى وقفوا من وراء الستر واوقف لهم في جوف
الصنم شيطانا يكلمهم بلغة لا ينكرون انها لغة الملك ثم قال
للقوم اسمعوا فقال الشيطان من جوف الصنم يا آل ثمود
ما لي اراكم تبكون قالوا لانا فقدناك ايها الملك مع حسن
نظرك وجميل رايك فقال الشيطان كذبتم فلو انكم كنتم تحبوني
كما تقولون لكنتم تعبدوني وكنت فيكم ربا ولقد لبثت فيكم
اربعين سنة ما فيكم من سجد لي سجدة واحدة وقد علمتم
كيف كانت سيرتي فيكم والان قد لبسني ربي ثوبا لا البسه
وصيرني قايما فيكم لا اكل ولا اشرب ولكني اخبركم بعلم الغيوب
فاعبدوني وسموني الاه وربا فاني اقربكم الى ربي زلفى قالوا
ايها الملك لو راينا وجهك لسجدنا لك فعند ذلك رفع ابليس لعنه الله
الحجاب حتى راوه فخر بعضهم له ساجدا وامتنع بعضهم من ذلك وصاروا
يتفكرون في امره حتى انقضت الايام وفي كل ذلك يرونه
لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وهو مع ذلك يكلمهم ويامرهم وينهاهم
فمالوا اليه جميعهم واتخذوه ربا من دون الله عز وجل وسجدوا
له قال وكان فيهم رجل من احبار قوم صالح فلما راى من
القوم ما هم فيه من ترك الدين وعبادة الاصنام خرج عن
بلدهم هاربا حتى لحق بالحرم يعبد ربه هناك وكان اسمه
حنظلة ويقال انه كان نبيا وكان ذلك الملك العملس بن خلمس
ال

Copyright © King Saud University